

أربعون حديثاً لأربعين شيخاً من أربعين بلدة

قال أنبأ أبو بكر محمد بن عبد الله بن أحمد بن إبراهيم التاجر قال أنبأ أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب اللخمي قال ثنا عبيد الله ابن القيسي برمادة رملة قال سمعت أبا جرويل زهير بن سرد الجشمي يقول لما أسرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين يوم هوازن وذهب يفرق السبي والشاء فأتيته فأنشدته أقول هذا الشعر ... أمنت علينا رسول الله في كرم ... فإنك المرء نرجو وننتظر ... أمنت على بيضة قد عاقها قدر ممزق شملها في دهرها غير ... يا خير طفل ومولود ومنتخب ... في العالمين إذا ما حصل البشر ... ان لم تداركهم نعماء تنشرها ... يا أرجح الناس حلما حين يختبر ... أمنت علي نسوة قد كنت ترضعها ... إذ فوك تملأ من مخصها الدرر ... إذ كنت طفلا صغيرا كنت ... ترضعها واذ يزينك ما تأتي وما تذر ... لا تجعلنا كمن شالت نعماته ... واستبق منا فإننا معشر زهر ... يا خير من مرحت كمت الجياد به عند ... الهياج إذا ما استوقد الشرر ... أنا لنشكر آلاء وإن كفرت ... وعندنا بعد هذا اليوم مدخر ... إنا نؤمل عفوا منك تلبسه ... هذي البرية إذ تعفو وتنتصر ... فاغفر عفا الله عما أنت راهبه ... يوم القيامة إذ يهدي لك الظفر